



اقيمت صلاة الجمعة في جامع طهران بامامه قائد الثورة الاسلاميه سماحه ايه الله العظمي السيد علي الخامني - 2008 / Sep / 20

عليّ اعتباراً ليالي القدر المباركة اقيمت صلاة الجمعة بامامه قائد الثورة الاسلاميه سماحه ايه الله العظمي السيد علي الخامني و بحضور حاشد للمومنين الصائمين في جامع طهران والازقة والشوارع المحيطه بها .
و اعتبر سماحه القائد في خطبته ان القضية الفلسطينية لازالت تشكل القضية الاساسيه في المنطقه متابعاً القول : ان الشعب الايراني الواعي واليقظ وكما في السابق سينزل الي الشارع في يوم القدس الي جانب الشعوب المسلمه والجره دفاعاً عن حقوق الشعب الفلسطيني المظلوم .
و رأي القائد المعظم ان التصعيد الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية نابغ من ضعف الصهاينه وموشر علي هزيمة هذا الكيان في مواجهه المجاهدين اللبنانيين و الفلسطينيين و اضاف : ان حكومه حماس في غزة حكومه شرعيه وشعبيه تسنمت الحكم عبر الانتخابات لكن المتشدقين بالحصار والديمقراطيه و تجاهلاً لهذه الحقيقه يدعون جرائم وتصعيد الصهاينه ضد الفلسطينيين .
و اعتبر قائد الثورة الاسلاميه يوم القدس بانهم فرصه سانحه لاعلام العالم الاسلامي مواقفهم في مواجهه المغتصبين للقدس الشريفه مشيراً الي النظره الثقافه للامام الخميني /ره/ باعلامه اليوم العالمي للقدس مؤكداً بالقول : بعون الله تعالى فان الشعب الايراني وكافة الشعوب المسلمه ستودي حق الشعب الفلسطيني في هذا اليوم العظيم , هذا فضلاً عن ان علي الدول الاسلاميه ان تتحمل مسؤوليتها علي صعيد مساعد حكومه حماس والشعب الفلسطيني .
واشار سماحته الي ليالي القدر المباركة معتبراً امير المومنين /ع/ بانه القدوة والانموذج الاعلى الذي يجسد فضائل وسمات العباد الصالحين و اضاف : احدى الاعمال المستمرة للامام علي /ع/ لا سيما خلال فتره حكمه تمثلت في تركيزه علي تربيه المجتمع اخلاقياً وذلك لانه كان يعتبر الاخلاق الفاسده بانها اساس المشاكل والانحرافات في المجتمع .
واشار الي فقره من كلام امير المومنين مفادها ان حب الدنيا والتعلق الزائد بها اساس كل المشاكل والانحرافات في المجتمع منوها بالقول : ان الله سبحانه وتعالى خلق الدنيا ومزأ فيها من مصادر وثروات من اجل استفادة الانسان و لو تم مراعاة القواعد الالهيه فان هذه الدنيا ستكون ممدوحه .
واضاف : ان الدنيا المذمومه تعني عدم مراعاة الحدود الالهيه الضرورية للاستفاده من المواهب الطبيعيه في العالم وانصار هذه الدنيا المذمومه يبذلون ما يسعهم لتحقيق اطماعهم والتطاول علي حقوق الاخرية ولذلك فهم يغفلون عن الهدف الحقيقي للخلق .
و اعتبر قائد الثورة الاسلاميه بان السر الرئيسي لانحراف المجتمعات يكمن في حب الدنيا وقال : اننا نشاهد اليوم ان البعض يتعرضون للظلم في العالم بسبب ان بعض عباد الدنيا هم الذين يدبرون شؤون العالم وهولاء لا يتورعون عن القيام باي شئ لتحقيق مآربهم مثل اثاره الفتن والحروب والاعلام الكاذب واعتماد السياسات الغادره .
و وصف ايه الله الخامني الظروف المعبره والمعتمه بانها ظروف الفتنه و اضاف : في مثل هذه الظروف التي يوجد فيها عباد الدنيا يفقد بعض الناس بصيرتهم وتنمو العصبية الجاهليه وقد يسير بعض الذين لا ينتمون الي عباد الدنيا في طريقهم .
واشار الي روح الزهد والتقوي التي تحلي بها امير المومنين علي عليه السلام الي جانب السعي لاعمار العالم وقال : ان الامير كان يذم الدنيا والسعي لكسب الجاه والوجاهه بشكل مستمر وكان يعتبر الطريق الوحيد لعلاج التعلق الزائد بالدنيا هو التقوي لانه في ضوء التقوي يحصل الباري تعالى في قلب وروح الانسان مكاناً تتضائل معه جميع ما لديه .
و اعتبر القائد الخامني ان ليالي و ايام شهر رمضان لا سيما ليالي القدر بانها ربيع الذكر والخشوع وفرصه قيمه للاستفاده من الادعيه الشريفه لهذه الايام مؤكداً بالقول : ان الانس مع الله والذكر والاستغفار له تاثيرات كبيره علي الانسان منها التقليل من تعلقه بالدنيا والاهتمام بعظمه الباري تعالى .
وهنا القائد اليافعين الذين بلغوا سن التكليف هذا العام وصاموا لاول مرة وقال : ان تجربة الترويض الشرعي المتمثله بالصيام بين اليافعين والشباب هي ممارسة لكسب التقوي وامر نفيس وقيم جداً .
واشار الي سيادة الاجوات المعنويه علي المجتمع في شهر رمضان معتبر جلسات القران والتأمل والتدبير في ايات هذا الكتاب الالهيه ومعاضده المساكين في اسبوع الاحسان والبر واطعام الصائمين بانها امور تزيد من الصميمية والحميميه و اضاف : ان مثل هذه الاعمال هي من جمله حقوق رمضان التي يجب زيادتها وترسيخها اكثر فاكثر .
واشار القائد المعظم الي الصمود المتواصل للشعب الايراني علي المبادئ الثوريه وقال : ان هذا الشعب وفي نفس الوقت الذي يصمد فيه علي المبادئ هو من رواد العلم والتحقيق ومواكبه الزمان .
واشار الي الحضور المنسجم لكافة شرائح الشعب في ملحمة الدفاع المقدس و اضاف : ان الشعب الايراني سجل حضوره ايضا في فتره اعمار البلدان وتقدمها العلمي مثل فتره الدفاع المقدس .
و نوم ايه الله الخامني الي ضروره صمود المواطنين عند تصعيد الهجمات السياسيه والاعلاميه للاعداء و اضاف عندما كان الاجانب قد وضعوا الفتنه داخل البلاد في اولوية قائمه اعمالهم فان ابناء الشعب كانوا يرددون صرخه الوحده و عندما حاولت الاجهزة التجسس للاعداء بث الفوضى والاضطراب في بعض المدن فان هولاء المواطنين هم الذين حضروا في الجبهه الاماميه للوقوف بوجه هذه المحاولات .
و اضاف سماحته عندما قام العدو بتصعيد هجماته الاعلاميه بشأن القضية النوويه فان ابناء الشعب ابدا حقا افضل ردود فعل حيالهم مؤكدا ان هذه اليقظه والصمود والبصير جديره بالاشاده .
و اكد قائد الثورة الاسلاميه ان الشعب الايراني الابي و في ظل هذا الصمود واليقظه سيحول العقد الرابع للثوره الاسلاميه الي عقد التنميه والعداله , الامر الذي سيصون البلاد من جميع الاخطار .



و اوضح القائد المعظم ان الذين تلقوا صفعه من قبل الاسلام و الثورة الاسلاميه فانهم لا يزالون يواصلون عدائهم لكنهم يجب اعتماد افضل السبل للحفاظ علي المصالح الوطني و المصالح العامه و الصمود علي هذا السبيل بيقظة و وعي .

و اعتبر القائد الخامنئي تحلي ابناء الشعب و النخب و المسؤولين بوحده الكلمه بانه من الضروريات و الواجبات الكبرى في الوقت الراهن مضياف القول : انه يجب ان يشعر المواطنون بالهدوء و الامن السياسي و النفسي في المجتمع الا ان العدو يسعى ان يمس بهذا الامن و الهدوء عبر اثاره التوتر و الفتنة و للاسف هناك جهات في الداخل تسعى لتصعيد اجواء التوتر .

و اشار سماحتها الي استيائ المواطنين من بعض الحوارات الفارغه و التي لا طائل ورائها بين النخب السياسيه مؤكدا القول : انه يجب العمل بجد لانها هذم القضايا الجزئيه و التافهه بوعي و يقظة .

و لفت قائد الثورة الاسلاميه الي آراء خاطئه طرحه بشأن الشعب الاسرائيلي مضياف ان الشعب الايراني ليس لديه ايه مشكله مع اليهود و المسيحيين و اتباع الديانات في العالم لكن ان ما يقاله اننا اصداق مع الشعب الاسرائيلي مثلما سائر شعوب العالم فهذا كلام غير صحيح اذ انهم / الشعب الاسرائيلي / هم الذين مساهمون في اغتصاب المنازل و الاراضي و المزارع الفلسطينيه كما انهم سواعد للعناصر الصهيونيه الغاصبه للاراضي الفلسطينيه و هذا هو الموقف الرسمي و القوي للجمهوريه الاسلاميه الايرانيه .

و اعتبر القائد الخامنئي الاصرار علي ابداء ردود الفعل علي تصريحات خاطئه بشأن الشعب الاسرائيلي بشكل مستمر بانه عمل عبث و مثير للتوتر مضياف القول : انه و سبق الادلائ بهذا التصريح الخاطيء و لا ينبغي متابعت مثل هذه القضايا الجزئيه و التافهه و التعليق عليها دوما و يجب اغلاق باب المزادات و الاقويل في هذا المجال .

و بين سماحتها العوامل و الاسباب الرئيسيه التي تثير التوتر و الاضطراب في المجتمع منوها الي طرح بعض الانتقادات من اداء الحكومه مع تقارب موعد الانتخابات الرئاسيه و قال : انه بقيت فتره طويله حتي موعد اجراء الانتخابات و سنطرح القضايا الضروريه المرتبطه لها في موعدها المناسب لكننا هناك تصريحات بعيده عن الانصاف نراها بين القضايا التي تطرح في مجال الانتقاد من الحكومه .

و صرح قائد الثورة الاسلاميه انه اذا كان لدي شخص اقتراح او مشروع بشأن مستقبل البلاد و حل ظاهره التضخم و الغلاء فعليه ان يطرحه في الاوساط التخصصيه لكنه لا ينبغي ان تودي هذه القضايا الي المساس بالحكومه و تشويه سمعه المسؤولين .

و دعا سماحتها النخب الي تجنب الادلائ بتصريحات بعيده عن الانصاف عند ابداء وجهات نظرها مؤكدا القول : ان الحريه و الانفتاح الموجود مهد الارضي لا بداء وجهات النظر بشأن اي موضوع للجميع لكن لا ينبغي الادلائ بتصريحات بعيده عن الانصاف و العدالة .

و اعرب قائد الثورة الاسلاميه عن قلقه لنشر فكره تشويه السمعه و المساس بمكانه الاخرين مؤكدا انه يجب علي جميع التيارات و المسؤولين و الاشخاص ان يراقبوا تصرفاتهم في القول و العمل و ليدرك جميع الساسه و النخب هذه الحقيقه ان ابناء الشعب غير راضين عن هذا الاخلاق و انهم يتخذون قراراتهم بوعي بعيدا عن التصريحات التي تستهدف تشويه صورهم الاخرين .